

عن أبي سعيد الخدري قال:
كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أكل
طعاما قال: الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

العدد: 806

الخميس 2 رمضان 1418 هـ - الموافق 1 يناير 1997 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب كريم
بمناسبة افتتاح البرلمان الجديد ذي الغرفتين:

"هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته
والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار"



لعملهم ولجهدهم ولما يصوبونه من
عرق جبينهم ان نعطيهم حظهم كذلك
في النظر في أمور البلاد والمشاركة
في التشريع وفي بعض الأحيان
وبعض الظروف والشروط ان يقولوا
كلمتهم في ما يخص نشاط الحكومة.
الامر هو هذا باختصار. وزدنا على
هذا ان مجلس المستشارين كذلك
يجسد شيئا عزيزا علينا الا وهو
الجهة. وفكرة الجهة هي التي
ستجعل سكان المغرب سواسية في
الحقوق وإن كانت تختلف حظوظهم
في النماء والتنمية.

"فقد عشنا ونحن شباب على
خراقة المغرب الصالح والمغرب غير
الصالح والمغرب الثري والمغرب
الفقر. اليوم يجب ان يكون المغرب
بجميع اطرافه مغربا كريما متوفرا
على ضروريات العيش للجماعات
وللأفراد من تجهيزات تحتية
وتجهيزات للنماء الاجتماعي والنماء

البقية ص 3

أي البرلمان المغربي يجسد السيادة
الوطنية. فهذه أمانة لي اليقين أنكم
تعطونها قيمتها وأهميتها وهي
تكليف مما لاشك فيه انكم قد وصلتم
إلى أعماقه وحللتموه في أنفسكم
فأصبحتم أكثر من ذي قبل -
كمواطنين واليوم كنواب ومستشارين
- مطوقين بالأمانة مجتهدين للعمل في
سبيل مواطنكم ووطنكم.

لأريد ان أرجع إلى الماضي.
وسأقول كلمات باختصار في
ما يخص مجلس المستشارين. ان
مجلس المستشارين هو قبل كل شيء
يجمع منتخبا من الذين يعملون
يومية ليكسب المغرب قوت عمله وهم
الفلاحون والمجورون والتجار
والصناع والصناع التقليديون ونحو
الحرف رجالا كانوا أم نساء. فكان
علينا حين أردنا ان ننتخب مجلس
النواب كله مباشرة بالانتخاب
المباشر ان لا نتركهم في مجلس
استشاري اقتصادي واجتماعي
فحسب بل كان واجبا علينا تكريما

● ترأس جلالة الملك الحسن
الثاني حفظه الله، عشية الجمعة
الماضي افتتاح البرلمان الجديد ذي
الغرفتين.
وبهذه المناسبة القى جلالة خطابه
كريما نتبث نصه الكامل في مايلي:

نص الخطاب الملكي

"الحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه.
حضرات السادة والسيدات النواب
والمستشارين.
أولا أريد من صميم القلب ان
اهنئكم على الثقة التي فزتم بها من
لدى ناخبينكم. وما أنتم اليوم كما
ينص على ذلك الدستور تمثلون
أفرادا وجماعات سيادة الأمة
المغربية. فعليكم ان تعوا وتفهموا
رعاكم الله هذه العبارة.
عبارة ان مجلس النواب والمستشارين

تهنئة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله
بمناسبة شهر رمضان المعظم

يسعد «رابطة علماء المغرب» وعلى رأسها أمينها العام وأسرة
تحرير صحيفتها «ميثاق الرابطة» بمناسبة شهر رمضان المعظم
ان تتقدم بكل إجلال وإكبار إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم
والعلماء، جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، داعية لجلالته
بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه
من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم وفي ظل
العرش العلوي الشريف، سائلة الله تعالى ان يقر عينه بولي
عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير
مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع
مجيب.

كلمة العدد

رمضان شهر الصيام والبركة

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

للصيام في شهر رمضان حكمة سامية، واتجاه روحي ونفسي، يرتفع
بالإنسان إلى درجة السمو والفضيلة، وإلى التدريب والرسوخ على عادات
طيبة ينشدها الفرد في نفسه، ويروم المجتمع ان يغرسها في أفراد.
إن في الصيام تدريبا للفرد على المقدرة على إرجاء إشباع حاجاته الملحة،
وفيه تدريب له على تنمية الإرادة، والتحكم في الذات، وفيه تقارب وثيق إلى
المولى سبحانه، والصيام هو رابع الأركان الخمسة التي بني عليها الإسلام،
وقد فرض لعشر من شهر شعبان، من السنة الثانية للهجرة، حيث نزل قول
المولى تبارك وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة/ الآية 183. وعن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: أتاكم رمضان شهر
بركة، يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء
ينظر الله تعالى إلى تناقضكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من
أنفسكم خيرا، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل، رواه الطبراني.
والصيام في واقعه من أكبر الوسائل الوقائية، التي تحفظ الإنسان في
مفرده، وتقي المجتمع في مجموعه، أما وقايتها للإنسان في مفردة، فهي
تحفظه من أن يكون حيوانا يعمل بشريعة الغاب، وأما وقايتها للمجتمع في
مجموعه، فتهيئة الفرد الصالح، العامل على خيره، بكل ما وسعته طاقته
ليكون إنسانا مع إنسان لحيوان الغابة مع إنسان.
والصيام في اللغة هو: الإمساك، ويقال للصمت: صوم، لأنه إمساك عن
الكلام، ومنه قوله سبحانه وتعالى: «إني نذرت للرحمن صوما» سورة مريم/
الآية 26. أي صمتا.
والصيام في اصطلاح الفقهاء: الإمساك عن المفطرات يوما كاملا، من
طلوع الفجر، إلى غروب الشمس.

البقية ص 3

تأملات
و
خواطر

8

حصص
شهر
رمضان

7

من
فضائل
رمضان

4

أخبار
العالم
الاسلامي

2

في هذا
العدد

اعترافات حاخام صهيوني بأن المقبرة المحاذية للأقصى إسلامية

■ فشلت محاولة يهودية جديدة تزعم أن المقبرة التاريخية القائمة بمحاذاة الحائط الغربي للمسجد الأقصى، حائط البراق، هي مقبرة يهودية تاريخية، وذلك في سياق مزاعم يهودية استيطانية تعطي مبررات للحفر تحت أسوار المسجد الأقصى المبارك باعتبار أن المقبرة تمتد إلى أسفل المسجد الأقصى، وكانت «المسلمون» قد أشارت إلى هذه المحاولات في عددها الماضي.

المحاولة اليهودية انهارت أمام الحقائق الواقعة والمثبتة حتى في أحد كتب الآثار الاحتلالية منذ 29 عاما، حيث ورد في صحيفة «الرياء» في الكتاب المشار إليه وفي صفحة 335 أن هذه المقبرة تضم عشرات الهياكل

العظمية، وهي ليست مقبرة يهودية، فالأموات وضعوا باتجاه جنوب شرق، أي باتجاه القبلة بالنسبة لموقع القدس معها، بينما أجسادهم على الجانب الأيمن، وليس باتجاه الأعلى كما هي العادة في دفن اليهودية أي أن الأموات هم مسلمون وليسوا يهودا.

عالم الآثار اليهودي «يائير بن دوف» الذي شارك في وضع الكتاب الصريح لم يجد مقرا من الاعتراف الصريح بأن المقبرة إسلامية.

وأضاف «بن دوف» أنه «لا امتداد لهذه المقبرة، فضلا عن أنه لا يوجد أي سبب كي نحفر تحت الحائط ولكي نكون دقيقين فإن المقبرة هي مقبرة إسلامية».

الصهاينة يقيمون طقوسهم

داخل مسجد بفلسطين

كانوا يذهبون للمسجد بحراسة قوات صهيونية، وذلك حوالي الساعة الرابعة فجرا من يوم كل جمعة، وعلى مدار الأسابيع الأربعة الماضية يقيمون طقوسهم بصحبة البوق اليهودي أثناء أداء المسلمين لشعائر صلاة الفجر. وزعم الحاخام اليهودي المسؤول عن هؤلاء اليهود المتطرفين أن المسجد يقوم على قبر أحد الأنبياء اليهود.

■ يقوم أكثر من مائتي يهودي من سكان المستعمرات اليهودية، في منطقة الخليل باداء طقوس دينية يهودية في الطابق العلوي لأحد مساجد بلدة «حلحول» الواقعة على المدخل الشمالي لمدينة الخليل. بدأ ذلك منذ أكثر من أربعة أسابيع، خاصة خلال أيام الجمع والتي يكون فيها المسجد مليئا بالمصلين. وتكررت مصادر أن هؤلاء اليهود

مسلمة محجبة

في الكونغرس الأمريكي!

■ في حدث هو الأول من نوعه في تاريخ مسلمي أمريكا، استضاف مجلس الشيوخ بالكونغرس الأمريكي امرأة أمريكية بحجابها الإسلامي الكامل، لعرض معاناتها كموظفة محجبة في شركة الطيران الأمريكية «يو إس إيروايس»، أمام لجنة الدفاع عن قانون الحرية الدينية في أماكن العمل. «أنجوم سميث» الأمريكية المسلمة من ولاية فرجينيا، بدأت شهادتها بالعربية ب «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم صارت تحكي تفاصيل معاناتها كأمرأة محجبة في خطوط «يو إس إيروايس» والذي احتاج منها الكثير من القوة والعزيمة بدعم أسرته التي شجعتها للكفاح من أجل حقوقها. في البداية رفضت الشركة قرار «أنجوم» بلبس الحجاب، ثم بعد جهود متتالية وافقت الشركة على استمرارها في العمل بشرط ألا تلبسه في مكان يراه الجمهور!

انقراض ثلثي غابات العالم

جرت «استئصالها» خلال الأعوام الخمسة الماضية بهدف الحصول على الأخشاب وبهدف شق الطريق وتوسيع المدن... الخ. وخسرت أوروبا خلال القرون الثمانية الماضية من حياة الإنسان عليها نحو 62 في المائة من غاباتها. وحذر الباحثون من أن استمرار انقراض الغابات في العالم بهذه الصورة سيؤدي إلى تضرر الغابات تماما في 50 دولة من دول العالم. ويتعرض 17 مليون هكتار من الغابات القديمة سنويا إلى الانقراض أو فقدان القيمة البيئية بفعل النشاط الصناعي وقطع الغابات وشق الطرق وغيرها ولا يبدو أن انقراض الغابات في أمريكا الشمالية وشمال آسيا وأوروبا يجري بشكل أقل مأساوية عما هو عليه الحال في المنطقة الاستوائية وجنوب القارات الثلاث واعتبر التقرير أن الفيضانات والجفاف والحرائق والكوارث الطبيعية الأخرى هي «القاتل رقم واحد» للغابات في العالم.

■ ذكر صندوق البيئة الدولي W.W.F في آخر تقرير له نشر في برلين أن الكرة الأرضية فقدت حتى الآن وإلى الأبد، ثلثي الغابات التي كانت تغطيها وأن الثلث المتبقي من هذه الأشجار مهدد بالانقراض، أيضا، مالم يوفر العالم اهتماما أكبر لرعايتها، إذ انخفضت مساحات الغابات التي تغطي قشرة الأرض من 8,08 مليار هكتار قبل نحو ثمانية آلاف عام إلى 3,08 مليار هكتار، فقط، هذا اليوم. وطالب البحث الذي أعده مختصون دوليون في حماية البيئة بإقامة شبكة دولية مترابطة من «مناطق الحماية» تحيط بعشرة في المائة من الغابات الاستوائية وشبه المدارية المهددة أكثر من غيرها بالانقراض من بيئتها. وحدد التقرير موعدا اقصاه نهاية العام 2000 لتنفيذ هذه الشبكة بهدف منع انقراض غابات الأرض التي يموت 30 هكتارا منها كل دقيقة. ولم تنج أوروبا، أيضا، من انتقادات صندوق البيئة الدولية فإشار التقرير إلى أن مائة منطقة غابات أوروبية

القوقاز الموحدة

■ اختتمت مؤخرا في العاصمة الشيشانية (جروزني) أعمال المؤتمر الثاني للحركة السياسية والاجتماعية «البيت القوقازي» التي تضع هدفا أساسيا لها إقامة دولة قوقازية موحدة. وشارك في جلسات المؤتمر مندوبون من أذربيجان وداغستان وأنجوشيتيا وجورجيا وقرشاي - شركيسيا وغيرها من جمهوريات القوقاز. ومعروف أن حركة «البيت القوقازي» عقدت مؤتمرها الأول في جروزني في صيف عام 1992م.

الملك فهد بن

عبد العزيز يدعم

مؤسسة شيخ

الإسلام بأمريكا

■ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعما سخيا قدره مليون وثلاثمائة ألف ريال لدعم مدارس ومشاريع تقوم برعايتها مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية بالولايات المتحدة الأمريكية. خصص من هذا المبلغ 750 ألف ريال لدعم «مدارس زمزم» التي ترعاها المؤسسة والتي يقوم المختصون بالتخطيط لفتحها على أسس تربوية وإسلامية، وهي معنية بتعليم البنات للمراحل المتوسطة والثانوية في البداية، ومعنية بالإشراف على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لبناء وبنات المسلمين المغتربين والمواطنين بعد وقت الدراسة وفي الإجازات الأسبوعية والسبوعية، فتكون على غرار جهود «الجماعة الخيرية» لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية.

بعثان اسرائيلية سرية في آسيا الوسطى

■ يولي المسؤولون في إسرائيل وعلى اختلاف اتجاهاتهم وتصنيفاتهم الحزبية اهتماما خاصا بالجمهوريات الإسلامية فيما كان يطلق عليه سابقا الاتحاد السوفيتي، حيث يمارسون كل مامن شأنه أن يساهم في إقامة علاقة وثيقة مع هذه الجمهوريات. ولا يخفي المسؤولون الإسرائيليون اهتماماتهم تلك، فقد أعلن وزير الاستيعاب «يوني اولشتاين» أن حكومته معنية بتوثيق علاقاتها مع الجمهوريات الإسلامية وخصوصا قازقستان.

وقال: أن الهدف من ذلك هو عزل هذه الجمهوريات عن محيطها الإسلامي ومنع توثيق العلاقات معها خشية تسريب أسرار ذرية إلى الدول الإسلامية. وأوضح أن من الأهداف، أيضا، إقامة علاقات أمنية على مستوى استراتيجي على غرار تلك السائدة بين إسرائيل وتركيا حاليا، مع ما يتطلب ذلك من إجراء مناورات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية ومواجهة ما يسميه ب «التطرف الإسلامي».

ذكر التفاز الإسرائيلي أن حكومة «بنيامين نتنياهو» أرسلت مبعوثين سرعيين عسكريين واقتصاديين إلى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز لأقناع حكوماتها بالتعاون مع إسرائيل، مع وعد مقابل منه بتقديم الخبرات في مجالات الزراعة والصناعات الأخرى لمساعدة هذه الدول.

مئات الأطفال اليمنيين

خطفتهم السلطات

الإسرائيلية لتهددهم

عائلات يهودية أوروبية

■ خرج سياسي إسرائيلي رفيع سابق عن صمت دام عقدا ليؤكد أن السلطات الإسرائيلية اختطفت أطفالا من مهاجرين يمينيين منذ نحو 50 عاما وأعطتهم إلى يهود من أصل أوروبي لتتربى بهم وقال الحاخام منحيم بوروش الذي كان في وقت من الأوقات من أبرز الشخصيات السياسية مشرعا وزعيما لحزب «اغودات إسرائيل» الديني المتطرف في مقابلة مع القناة الثانية بالتلفاز الإسرائيلي أذيعت مؤخرا «أنهم خطفوا الأطفال، وصلت عائلات كثيرة من اليمن لكننا أخذنا أطفالهم» وكان يهود من أصل يمني زعموا منذ وقت طويل أن السلطات أخذت مئات الأطفال الرضع الذين كانوا في المستشفيات بين عامي 1948 و1950 وأعطتهم إلى عائلات تنحدر من أصل أوروبي لتتربى بهم، وقيل للأمهات أن الأطفال ماتوا.

ظرف من التراث

خصال الخير

قال رجل لبعض الصالحين: «أوصني فقال له: اتق الله في سررك وعلايتك، وافعل الخير ما أمكنك، ولا تضع أمانة من أئتمنتك وأصدق الحديث سأك أو أحزنك، فإن فعلت ذلك فقد أرحمت من المكاره قلبك وبدتك. وقال آخر لبنيه لا تبخلوا ببرق الله على عباد الله تفوزوا بالشكر، وتحصلوا على الأجر، ويوسع عليكم في الرزق، فإن لم تجدوا فكلمة طيبة فإنها صدقة، وإن لم يكن ذوقا لا تحوجوه إلى السؤال فإنه مقام إلال، فإن لم تقدروا فتحة مباركة فإن فيها أنسا. وقالت أعرابية لابنها: يا بني عليك بحسن الخلق وجميل العشرة ولطف الموافقة، ولين الجانب والاحتمال للمصاحب، وكف الأذى والمقاسمة في العزاء، فإنك تستميل القلوب، وتنال كل مرغوب، يحفظك علام الغيوب.

قالوا

قال ابن القيم: سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: الذكر للقلب مثل الماء للسك فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء. قيل لابن مسعود رضي الله عنه، ما نستطيع قيام الليل، قال ابعدتكم ذنوبكم. وقيل للحسن: أعجزنا قيام الليل، قال: قيديتم خطاياكم، وقال: إن العبد لينتذب الذنب فيحرم به قيام الليل. وقال بعض السلف: أذنبت ذنبا فحرمتم به قيام الليل ستة أشهر. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكمل كبريتك خطيئتك.

أسماء ومعان

- لمى: هو اللمي وهو لمياء واللمي سواد في باطن الشفة يستحسن، وقيل: لثة لمياء، أي لطيفة خفيفة الدم قليلة اللحم. - كندة: القطعة من الجبل. - لبيب: الذكي العاقل. - لحيان: الرجل الطويل اللحية. - لميس: المرأة اللينة الناعمة الملمس. - المظ: الفرس اللماظ التي في شفتها السفلى بياض. - اليس: المصدر ليس، وهو الشجاع الذي لا يبالي ولا يردعه شيء، وقيل: الحسن الخلق.

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب كرم بمناسبة افتتاح البرلمان الجديد ذي الغرفتين:

”هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار“

تتمة الخطاب الملكي

يشعر للمغرب لا أن يشترع بما يشترع به في بعض الدول والانظمة... لا نحن في المغرب وعمليتنا خدمة المغاربة وتحليل الحالة في المغرب وهدفنا الرقي بما لنا من وسائل بشرية ومادية بالإنسان المغربي وبالمجتمع المغربي، دخلت هنا إلى قاعاتكم ولأزال برن في ذاتي - ولأزالت تحت تأثير عميق - ماسمعتة وأنا أحبي الجمهور من قناعة وهي تنادي «امولاي الحسن كيخصنا كل شيء» أقول لكم حضرات النواب والمستشارين كونوا معي وأكون معكم لأن المغرب في حاجة إلينا جميعا.

ابتداء من الأسبوع المقبل سنتهمكون في أول عمل لكم ألا وهو انتخاب رئيس لمجلس النواب ورئيس لمجلس المستشارين وانتخاب مكتبتي هذين المجلسين. وحينما تنتهون من عملكم - وأرجو أن تنتهوا من ذلك في أقرب وقت ممكن - سأبدأ، آنذاك، عملي وسأتصل بالشخصية التي اعتبرها حسب ضميري وما وصلت إليه من يقين لتشكل الحكومة التي ستتقدم أمام مجلس

الاقتصادي والفلاحي وغير ذلك. ولا يمكن أن يسير بنا إلى هذا الهدف إلا الأخذ بعين الاعتبار ما تستوجبه الجهة وما تلتزمنا به وما ستخطه مع الحكومة من مخططات للنماء والرفعة والرفاه.

أنكم حضرات السادة والسيدات بعد زمن قليل ستضطلعون بمهامكم. ولا أريد أن أطيل عليكم هنا في ما انتظره منكم. فسأقوله في بعض الكلمات إذ أن الواجب ما قبل تعداده نظرا لمعرفته بالضرورة وما تأكد القيام به من كل مواطن مواطن.

اعلموا حفظكم الله أن الحالة في المغرب اليوم ليست اقبح من الأسس وحينما أقول الأسس فبمعنى سنة أو ستة أشهر. ولكن المستقبل بالنسبة للعالم كله لا يزيد إلا تحديا

على تحديات ولا يزيد إلا صراعا على صراعات. ذلك لأنه دخل في دوامة من المصطلحات التكنولوجية كالعولمة أو العقلنة أو مفاهيم لازال البعض منها فارغا كل الفراغ.

وقد نرى ونحن نتصفح الصحف أن هذه القوانين الاقتصادية والتجارية لم تؤت دائما ما كان منتظرا منها. بل من ركبها ركوبا عشوائيا من شأنه أن يستيقظ يوما ما ليجد أن الحلم كان حلما والواقع أصبح مرأ.

وعليكم أن تعلموا حفظكم الله أن خاتم سليمان لا يوجد بيد من يقول بأن الدولة يجب عليها أن تقوم بكل شيء ولا بيد من يقول بأن الليبرالية العشوائية هي مفتاح كل شيء. بل يجب علينا أن نكون مرتين في هذا الباب وأن نكون يقظين في هذا المضمار وأن نكون أقصيين وأن نمزج عند الاقتضاء هذا بذاك لأنه لا ديمقراطية في هذا الباب ولا منهجية إلا أن نعلم أننا في المغرب.

فعلى برلمانكم المجموع في مجلس النواب والمستشارين أن

النواب لتطلب منه المساندة بالتصويت على برنامجها. وحتى يتمكن المغرب من أن يسير خطى ثابتة وحتى يتمكن خديم هذا الشعب المتواضع هذا من أن يكون مطابقا أكثر ما يمكن للواقع أرجو منكم وبالحاح حضرات النواب والمستشارين بعدما يتم انتخاب رئيسي ومكتبتي المجلسين ألا تنتقلوا من فريق إلى فريق ومن مجموعة إلى مجموعة.

فإذا كان حق التنقل حقا مضمونا بالدستور فمثل هذا العمل بين الفرق البرلمانية من شأنه أن يشنت عاجلا أو قريبا كيانات الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان كيفما كانت وكيفما سميت. ولا أخطر على الديمقراطية من الإفراط في سوء استعمال الديمقراطية.

فكونوا رعاكم الله كما أنكم حريصون على وحدة التراب كونوا حريصين على وحدة الكلمة ووحدة الصف. نعم لكل طريقته ومنهاجه. ولكن هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار ولا أستمرار إلا لله. الاستمرار في مستوى تاريخه وأبنائه الذين يستحقون كل تكريم وتبجيل.

وأخيرا لنقرأ جميعا هذه الآية لأنها تنطبق على كل واحد منا نحن الموجودين هنا في هذه القاعة وهي من سورة الإسراء «وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا».

صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تتمة

كلمة العدد رمضان شهر الصيام والبركة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم.. إني صائم، رواه البخاري واللفظه، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. والجنة - بضم الجيم - هي الوقاية. ويذكر الإمام الغزالي - رحمه الله تعالى - أدابا يتم بها صوم المتقين:

الأول: غش البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره، وإلى كل ما يشغل القلب، ويلهي عن ذكر الحق جل شأنه، ويجب أن يتعد الصائم عن الكذب، والنعمة، والغيبة، واليمين الكاذبة، والنظر بشهوة.

الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان والفحش والجهل والخصومات. الثالث: كف السمع عن الأصغاء إلى كل مكروه، لأن ما حرم قوله، حرم الأصغاء إليه.

الرابع: كف بقبية الجوارح عن الأثام وعن المكروه، وكف البطن عن الشهوات وقت الإفطار، فلا معنى للصيام، وهو: الكف عن الطعام والحلال.. ثم الإفطار على الحرام. الخامس: أن يكون قلبه عند إفطاره معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء. إذ ليس يدري: أيقبل صومه فهو من المقربين؟ أو يرد عليه فهو من الخاسرين؟

إن الصيام نظام عملي يفرضه الإسلام فرضا، ليتساوى الجميع في مواطنهم، لتتسد النفس الإنسانية بطريقة عملية، وذلك حين يتساوى الناس في الشعور، لحين يختلقون، وحين يتعاطفون ويتراحمون بإحساس الإلم الواحد، لحين يتنازعون بالبرقيات المتعددة.

الآن من رب الأرباب وهناك لا يأنس إلا بالقرب من الله ومناجاته، ولا يرغب في زينة الكون ومادته، إلا بنفس غير مستشفة، والأبصنة غير مباشرة. وزمان يكون موضوعا لتلقي أطيب النسمات، والطف اللقحات، واستدعاء الصلوات والرحمات، وموضوعا بالفضل والقبول والهداية، ومبشرا بالتوبة والمغفرة والوقاية. يجب أن يتأمل حتى لا يمر في غفلة السهو، وفي غمرة الهوى.

ومن أجل هذه الغاية الإلهية، والالطاف الربانية التي طافت بهذا الشهر وحاطت ترى أكثر الناس توقعا وتجروا على المعاصي والمآسي، بهذا شهرهم ويبدأخبرهم في شهر رمضان، وذلك ما يشير إليه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان، وغلقت أبواب النيران، وصفت الشياطين. فهو عبارة وكناية عن قلة الشر وكثرة الخير حتى أن طبيعة الإنسان تنعكس في طبيعة رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وذلك أنه منذ كانت الخليقة والمعركة قائمة بين الخير والشر وبين الحق والباطل في كل إنسان بين نصفه الأعلى ونصفه الأسفل، وفيما بين عناصر الشر وهم أكثر، وعناصر الخير وهم أقل، ويتجسم ذلك في دعوات الرسل والأنبياء وفي حركات

الحكماء والعلماء فانهم كانوا وما زالوا في اتعاب واكدار، وفي حرب لا تقف إلا بمقدار، ولا تخف إلا في شهر الأبرار، فعلى أولى الألباب وأصحاب النهي أن يشمروا عن ساق الجد حتى لا تفوتهم الفرصة فتأخذهم الغصة، وإذا كان الوقت ساعة، فينبغي صرفه في الطاعة، والناس يقولون الوقت متسع ومتى اتسع الوقت على عاقل؟ وإذا كان الثاني وعدم الاستعجال مطلوباً فهو في أعمال الدنيا لا في أعمال الآخرة إذ الخيرات تسرع إليها الآفات، ومن ثم أمر الله بالمصارعة والمسابقة وقال: - فاستبقوا الخيرات - سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض - الآية.

وأياك أن يجرب الشيطان إلى اقبح الأحوال وشر الأعمال فإنه جزار وغرار، وإنه وسواس ودساس، وحذار من الرفث والفسوق والجدال وحذار من الغي والبيخي والضلال، فإنه ورد في الحديث إذا سلم رمضان سلمت السنة كلها، وإذا حفظ الصوم من العصيان، حفظ صاحبه من الشيطان من رمضان إلى رمضان. ولنعلم الإنسان أنه إن لم يرجع إلى الله طوعا رجع إليه كرها كما قال سبحانه: - أفغير الله تبخون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وبالله ترجعون -، وكما أشار إلى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: أفضل أهل المشرق عبد القيس أسلموا طوعا وأسلم غيرهم كرها، وكما قال صاحب الحكم العطائية رحمه الله: من لم يقبل على الله بمنظفات الإحسان، سبق إليه بسلاسل الإمتحان.

ولنعلم كذلك أن القلوب والعقول بيد الذي خلقها وسواها فهو الذي يرشدها وهو الذي يضلها، ولا يستثنى من ذلك إلا من البسه الله رداء العظيمة، فإنه في الشؤون كلها سالم من هذه الوصمة. ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

نسأل الله سبحانه أن يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصائمين ويجعلنا من عباده الصالحين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين.

من اللازم للمتقين والصادقين، ومن الواجب على المثقفين والغافلين أن يتجاوبوا ويتناسبوا مع شهر الله - شهر الخيرات والبركات وشهر الهدى والآيات البيّنات فيقصودون مرابع الخير والبركات، وشهر الهدى والآيات البيّنات فيقصودون مرابع الخير والتقوى، ويرفضون مشاريع الإثم والعدوان، ويدركون أن حياة هذا الشهر الذي ليس لغیره من الشهور، ماله من شرف الذكر والظهور - أيام معدودة فرض الله صياها، وعن رسول الله قيامها - ومقصودة - للنجاة من شر امتلاء المعدة، والإفراط في التغذية إذ المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء، والصحة تاج الأصحاء. لا تاكلن في اليوم إلا مرة، تحمد طعامك وتكف شره، - ولما جاء رب العباد، وملاقة الحق والجهاد، والاقبال على الدعاء والابتغال والسقاء فضائل الاعمال، وكل من الصحة والطاعة والجهاد، وبذل المال ونفع العباد، لا تخرج عن إطار السعادة المنشودة في الحال والمآل، وفي جملة الأقوال والأفعال.

وما السعادة إلا استيفاء الأركان والفرائض، وتقبل المصالح وتجنب المفاسد، امتثالاً لأمر الله وابتغاء مرضاته واقتناعاً بأن الأمر من مصلحة حياته، فكل شيء أمر الله به وشرعه فهو منفعة ومصلحة وكل أمر حذر الله منه ومنعه فهو مضرة ومفسدة، والمؤمن القوي البصير لا جرم أنه يرجح مصلحة حياتين، ويفضل سعادة الدارين.

من ذاكرة الميثاق

■ من المقالات العلمية القيمة التي كان ينشرها المرحوم الأستاذ العلامة الرحالي الفاروق في جريدة «الميثاق» جريدة رابطة علماء المغرب - مقال نشره المرحوم على صفحات «الميثاق» تحت عنوان: «صوموا أياما معدودة فرضها الله واحذروا أن تتحدوا حدود الله».

وقد نشر في فاتح شهر رمضان عام 1396 الموافق 27 غشت 1976. ونعيد نشره على صفحات «الميثاق» الرابطة للذكرى - مصداقا للآية الكريمة: «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

صوموا أياما معدودة فرضها الله

واحذروا أن تتحدوا حدود الله

● المرحوم الأستاذ العلامة الرحالي الفاروق

العبادة وخاصة هذا الشهر البارز الذي جعله الله جنة واقية من ملابسة الآثام، وظلّة الاقوام، ومناسبة لنيل درجات السعادة، وللذين احسنوا الحسنى وزيادة. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان شد مؤذرا، ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ وتغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء، واشفق لونه.

وانما تغير لونه عليه الصلاة والسلام في شهر الصيام والقيام تميزا له عن غيره واشفاقا منه على نفسه أن لا تفي بحق أداء العبودية فيه وأخص الناس وأعرفهم بالله أشدهم خشية وأكثرهم هيبه لله، واشفق لونه أخص، وتغير لونه أعم، لخصوص الشفق بلون الحمرة، وشمول التغير لها وللصفرة، ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.

ولا يزال المؤمن المالك الذي يصديق في المعاملات، ويصدق في المقامات ويتولى الله في سائر الحالات، لا يزال مستحضرا عظمة الله سبحانه كلما سمع خطبا من خطبائه أو تدبر آية من آياته، أو نظر في ملكوت أرضه وسماواته، ومحتفلا بشعاره وبشائره متعلقا بمواقفها وبمواظفه وبصائره متعمقا في معاليها بذهب مذهب الجاه في الوصول إلى حضرة الله والراغب في الحصول على فضل الله، وما كان فضل الله محصورا ولا محظورا - وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا - ثم هو لا يجرّحه عن مقام البداية والخير في طريق النهاية أي سلطان ولا أي شيطان وهذا شيء لا يتيسر حقا إلا لمن أراد ربه، واحتلت بشاشة الإيمان قلبه، وصدق وجد في الطلب، وأزجى واستحث الركاب، حتى انأخها بالباب ينتظر

أ - الأحكام

نعم قبل الحديث عن بعض فضائل رمضان نود، أولا، أن نذكر بأهم أحكامه، تلك أن كثيرا ما تناسل الناس عن أحكام الصيام بخصوص ما هو مفطر، وما هو غير مفطر، وما يقتضي الكفارة والقضاء معا، وما يقتضي القضاء فقط وما لا يقتضي لا كفارة ولا قضاء، وما يقتضي القضاء والفدية، وما يقتضي الفدية فقط، وما لا فدية فيه... الخ...

ونحن في هذه الحلقات من فضائل رمضان، نغتنم هذه الفرصة لنخصص هذه الحلقة «لقه الصيام» حتى يكون الصائم على بصيرة مما يفعل، لأن الصوم عبادة، والله لا يعبد بالجهل، على أن تكون أحكام الصيام هذه، مختصرة ومركزة حسب المذهب المالكي في بعض الأمور المختلف فيها بين المذاهب.

فلنبدا، أولا، بحكم الصيام.. صيام رمضان:

إن صيام رمضان بالنسبة للمسلم، ركن من أركان الإسلام، وقد فرض في السنة الثامنة للهجرة، وهذا يعني أن صيامه واجب على البالغ العاقل القادر لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون...» وقوله سبحانه: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...» إلى... «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» وحديث الرسول (ص): «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا» والذي ينكر ركنية فريضة صيام رمضان، يعتبر عند العلماء كافرا يستتاب أو يقتل حدا، أما الذي يعترف به ولكنه لا يصوم ولا يجاهر بذلك فأمره إلى الله، أما فرائض الصيام، فهي: النية ليلا عند السحور، الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من الفجر إلى الغروب، وكذلك الإمساك عن كل ما يصل إلى الجوف أو ما يصل عن طريق الحلق من المائعات ثم يصل إلى المعدة، بل ولو لم يصل إلى المعدة، حيث يحس الصائم بذوقه في حلقه، وكذلك قضية الحلق والفتائل وسيأتي أن حكمها القضاء فقط، في المذهب المالكي، وهذه الفرائض (النية والإمساك...) مأخوذة من قوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام إلى الليل».

أولا: المريض: المريض في رمضان، إما أن يكون مرضه عاديا، أي قابلا للشفاء بعد العلاج، ولكن الصوم يضره ويزيد من مرضه، أو يؤخر برءه وذلك حسب ما يقرره الطبيب، لأن الطبيب

من فضائل رمضان

إعداد الأستاذ: أحمد بودهان
عضو الرابطة / فرع الناظور

مختلف، وفي هذه الحالة، فإن هذا المريض يفطر وجوبا إذا رأى أن الصوم سيعرض حياته للخطر، ثم يقضي الأيام التي أفطرها ونفس الحكم بالنسبة للمسافر في شهر رمضان، إذا كان السفر شرعا في مسافته وفي قصده، أن كان السفر من أجل المصلحة وفي نطاق الحلال، إلا أن افطار المسافر ليس بواجب اللهم إذا اشتدت المشقة عليه، وهذا مانفهمه من قوله تعالى: «ومن كان مريضا، أو على سفر فعدة من أيام أخر» أما إذا كان المريض مزمنا، وكان الصوم خطرا على هذا المريض المرض المزمن الذي لا يرجى شفاؤه في الغالب، رغم العلاج المتواصل كمرض السكري أو مرض قرحة المعدة، أو الضغط، أو القلب أو ماشابه بذلك، فإن هذا المريض يجب عليه أن يفطر ويفدي ولا يقضي، لأن مرضه مستمر، دائما، (مزمنا)، وكذلك الشيخ الهرم الذي لا يقدر على الصوم لضعفه، وهذا معنى قوله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه (بمشقة) فدية طعام مساكين...»

والفدية هي إطعام مسكين واحد عن كل يوم أفطره، بحيث يفطره ويعتليه حسب المستوى المعيشي للمريض، وإذا عجز عن الفدية فلا شيء عليه.

ثانيا: المرأة الحامل والمرأة التي توضع، لهما أن تفطرا إذا خافتا الضر من الصيام على النفس فقط، أو على الولد فقط، أو على النفس، والولد معا، لحديث الرسول (ص): «أن الله وضع الصوم عن الحامل والمرضع، أو كما قال».

وعلى الحامل أن تقضي فقط، أما المرضع فتقضي وتقدي حسب المذهب.

ثالثا: المغلوب: أي الذي غلب، على أمره، بسبب مشقة العمل، أو الحرارة والعطش أو الجوع، أو أحس بوعكة صحية طارئة خطيرة كانهخفاض الضغط أو ارتفاعه، أو الغثيان أو الدوخة، فله أن يفطر ثم يقضي...

رابعا: الذي أفطر ناسيا في نهار رمضان: في مذهبننا المالكي يقطع الأكل حين يتذكر، ثم يقضي.

خامسا: القيء في رمضان: إذا تعدد القيء يقضي، وإذا غلبه لا يقضي بشرط ألا يعيد شيئا منه إلى جوفه، وإلا فالقضاء لحديث الرسول (ص): «من دركه القيء فلا يقضي، ومن استقاء فعليه القضاء».

سادسا: الحقة بالإبرة في رمضان: في المذهب يقضي، وكذلك الفتائل (شيعيات).

سابعا: الحناء والمراهم والعطور وقطرات الدواء في الأنف أو الأذن أو العين وكذلك الكحل، فإذا بلغ أثرها إلى الحلق، بحيث أحس الإنسان بطعمها وذوقها نهارا، فإنه يقضي، وإذا لم يحس بطعمها في الحلق فلا يقضي.

ثامنا: ومن أصبح على جنب، أو احتلم أثناء النوم نهارا في رمضان فلا شيء عليه، أي لأقضاء ولا كفارة.

أما من تعدد الإفطار في نهار رمضان، أو تعدد الجماع، أو ما يؤدي إلى الإنزال أو تعدد سحب نية الصيام بعد السحر وبعد طلوع الفجر فعليه الكفارة مع يوم القضاء، والكفارة إما أن تكون بعق رقبة، وإما أن تكون بإطعام ستين مسكينا، وإما أن تكون بصيام شهرين متتابعين مع يوم القضاء للحديث: «من أفطر عمدا فعليه الكفارة إما بعق رقبة، وإما بصيام شهرين متتابعين وإما بإطعام ستين مسكينا...»

أما الحائض والنفساء فتفطران وجوبا، وعليهما القضاء دون الصلاة.

ويقول الطب كلمته في الصيام من الوجهة الصحية البدنية، فتتطلب الأبحاث الطبية لتبين فوائد الصيام للجسم وأجهزته، بما لا يدع مجالا للشك في أنه إن لم يفرض الإسلام الصيام كفريضة دينية، لوجب على الإنسان أن يفرضه على نفسه كوقاية أو علاج لكثير من الأمراض التي تنتاب الجسم...

ثم يقول آخرون في الصيام من الوجهة الاجتماعية والنفسية والعملية في مضمار الحياة، فهو قوة وانتصار للإرادة وهو قوة وشدة للعزيمة، وهو تدريب وتطويع للنفس على مخالفة الهوى وكسر الإرادة الخبيثة، والالتزام بأداء الواجب رغم ما فيه من مشقة ومخالفة للطبع الغريزي في الإنسان، فالنفس البشرية بالجيلة والطبيعة تريد الانهماك في الطعام والشراب والجنس، لا يصدها عن ذلك صاء، ولا يمنعها عنه مانع، فتتردى بسبب ذلك في مهاوي الردى، فيأتي الصوم فيأخذ بزمامها إلى مواقف القوة والعزيمة والثبات في وجه هذه المغريات، يتأبى عليها الصائم ويمسك عنها فيملك نفسه وتنتصر إرادته العاقلة ونفسه اللوامة على إرادته الطائشة نفسه الأمارة، ويصير ذلك عادة له وملكة راسخة.

ويقول آخرون كلمتهم في الصيام من الوجهة الدينية والفلسفية والصوفية، أن الإنسان مركب من عنصرين، جسدي مادي، ونفسي، وروحاني، فمن غلب عليه العنصر الأول مع علاقته من شهوة الطعام والشراب والجنس، فهو إلى الحيوانية أقرب، ومن غلبت عليه مظاهر العنصر الثاني من الروحانية والتجرد عن علائق المادة من شهوات الطعام والشراب والجنس، فهو إلى الملائكية أقرب، وهو الإنسان على الحقيقة لأنه ناضج الإنسانية... وما الصوم في نهايته وجملته أمره إلا ارتحال بالصائم من حيوانية العنصر الأول إلى ملائكية العنصر الثاني، والله يباهي ملائكته بالعباد الصائمين يقول كما ورد في الحديث الصحيح، «انظروا يا ملائكتي إلى عبادي ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي» ويقول «هو عندي كبعض ملائكتي».

ومن إكرام الله كذلك للصائم الحفيظ على صومه أن جعله أقرب الدعاة استجابة كما روى الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده - بإسناده - عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة»، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا...

وروى ابن ماجه في سننه - بإسناده - عن عبد الله بن عمر كذلك قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد».

وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين.

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» أيما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين، فمن تلوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون». سورة البقرة - الآية: 183.

فالصيام كتب علينا كما كتب على الأمم السابقة، إلا أن صيامنا جعل زمن شهر رمضان تكريما له لنزول القرآن فيه قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». سورة البقرة - الآية: 184.

فرمضان يعتبر بالقرآن الذي أنزل فيه الثورة الواعية التي قضت على الأوضاع الفاسدة والمعول الهدام الذي قوض دعائم الشرك وهد كيان الإفك وأظهر الحق وأزهد الباطل.

من أجل هذا كان لا بد أن ترعى حرمة وان تحفظ له قداسته وأن تحيا، دائما، ذكره. فرض الله فيه شريعة الصيام وهي شريعة تناسب حال القرآن ودعوته وتتفق مع أهدافه وغاياته والحكمة من إنزاله، فهو هدى ونور يحث على التقوى والرحمة وعلى الصدق في القول والإخلاص في العمل وتطهير النفس من أدران الرذائل وأوزار الخبائث، وكذلك الصيام فهو يحفز الصائم على الإحسان إلى المحرومين حين يحس بالحرمان الذي طالما قاساه وبالجوع الذي كثيرا ما عاناه وكما يفعل ذلك يعود النفس على احتمال الصبر في مكافحة الشدائد وعلى جمع الهمة وبذل الجهد لتذليل الصعاب والتغلب على مختلف العقبات.

فصوم رمضان إحياء لذكرى نزول القرآن وهو أعظم آيات الشكر لله على امتنانه بهذه النعمة العظيمة، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفي بهذا الشهر المبارك ويبدل قصارى جهده في شكر الله على ما أنعم بالإحسان من العبادة ومن مدارس القرآن، فإن هذا يعتبر أحسن المثل في إحياء الذكريات وتمجيد الصالحات...

والصيام في اللغة هو الإمساك والكف عن الشيء.. وفي اصطلاح علماء الشريعة الإسلامية: الإمساك عن الأكل والشرب والاتصال الجنسي من الفجر إلى الغروب.. ويغلب في مادة الصوم معنى القوة والشدّة، فمن ذلك أن الرجل الصائم - بالصاد المشددة المكسورة والياء المشددة المفتوحة - هو الرجل الصلب، الشديد، المجتمع الخلق... وكلمة الصميم، وهي من أقرب مواد اللغة إلى كلمة الصوم، تعني من الرجال الخالص والمحض، الذي لا يداخله سوء أو وهن، والصمة - بالصاد المشددة بالكسر - تعني الرجل الشجاع... والصمصام السيف الذي لا ينثنى...

قدسية

رمضان في الإسلام

إعداد الأستاذ: عبد الله الحزوط / الرباط

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ربحاً طيباً كما هي في علمك واشهرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة يا ارحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا اشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
أجمعين..
إخواني اخواني..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

حديث نبوي
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:
«كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا: يارسول الله ومن أبي؟ قال: كل من
أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي»
- رواه البخاري -
أبي: أي تمرّد على الله وامتنع عن الطاعة وخالف المعصية، فهذا لاحظ له في الجنة.

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

○ صحيفة الأسبوعية

في رحاب الإسلام

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم احسانه بما اقام
لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه
وسلم.

الأسماء المحرمة والأسماء المستحبة

اتفق المسلمون على أنه يحرم كل اسم معبد
لغير الله تعالى من شمس أو قمر أو بشر أو
غير ذلك .
وقد غير الرسول صلى الله عليه وسلم كل
اسم معبد لغير الله تعالى مثل: عبدالكعبة، عبد
شمس، عبدالحارث.
كما أن التسمية باسم من أسماء الله تبارك
وتعالى فلا تجوز إطلاقاً، فهذه الأسماء يختص
به الله تعالى، مثل الرحمان - الرحيم والخالق -
البارئ...
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان
الرسول صلى الله عليه وسلم يغير الإسم
القبيل إلى الاسم الحسن) رواه الترمذي.
أما الأسماء المستحبة فلها رتب ومنازل:
أولها استحباب التسمية بهذين الإسمين
عبدالله وعبد الرحمن وهما أحب الأسماء إلى
الله تعالى، وذلك لاشتغالهما على وصف

العبودية التي هي الحقيقة للإنسان.
وقد خصهما الله تعالى في كتابه العزيز
بإضافة العبودية إليهما دون سائر أسمائه
الحسنى وذلك لقوله تعالى (وإنه لما قام
عبدالله يدعوه) سورة الجن/الآية: 19.
وقوله سبحانه وتعالى: (وعباد الرحمن)
سورة الفرقان/الآية: 63.
كما يستحب التسمية بالتعبيد لأي من
أسماء الله الحسنى، مثل: عبدالعزيز،
وعبدالمك.
وكذا التسمية بأسماء أنبياء الله ورسله.
وكذلك التسمية بأسماء الصالحين من رسله.
ومن شروط التسمية وأدائها، أن يكون
عربياً، فيخرج به كل اسم عجمي ويخيل على
لسان العرب.
وكذلك يجب أن يكون حسن المبنى والمعنى
لغة وشرعا.

اختراعات جديدة

تمكن مهندس أردني شاب من تطوير نظام إلكتروني خاص للكشف عن السيارات
المسروقة أو المنتهي ترخيصها عبر أشعة الليزر وعن بعد 200 متر، وقال المهندس نصار
زكارنة أن جهازه يستطيع كشف وفحص المركبات المنتهي ترخيصها، والمسروقة، وقراءة رقم
المركبة، وأظهر جميع هذه المعلومات على شاشة إلكترونية خاصة. وتقوم آلية عمل هذا
الجهاز عن طريق لصق «لبيل» خاص معتمد من إدارة السير على واجهة السيارة ملون بعدة
ألوان بحيث يرمز كل لون إلى حد الأعداد وطباعة تاريخ انتهاء الرخصة عليه بحيث يتمكن
الجهاز عبر الأشعة الليزرية من اظهار الرقم على الشاشة، وفي حالة السيارة المسروقة
يلصق لبيل على وجهة السيارة وآخر على علاقة مفاتيحها بحيث يتمكن الجهاز من عقد
مقارنة إلكترونية سريعة بين اللبيل الامامي والداخلي، وكشف السيارة التي تقاد بمفاتيح
مختلفة عن مفاتيحها الأصلية.

اكتشاف عقار جديد

قال أطباء أن أبحاثا على عقار جديد لعلاج
التهاب السحائي أثبتت فاعليته الكبيرة في القضاء
على هذا المرض، وأظهرت التجارب الأولية التي
أجريت على الإنسان في الولايات المتحدة أن
استخدام هذا العقار أدى إلى خفض عدد الوفيات
الناجمة عن المرض الذي يسبب التهابا في أغشية
المخ والحبل الشوكي، وعلى الرغم من إفراز جهاز
الدفاع بالجسم لأجسام مضادة تقتل الكائنات
الدقيقة المسببة للتهاب السحائي إلا أن نحو 50
في المائة من الأطفال والشباب الذين يصابون بهذا
المرض يموتون منه فيما يعاني من لم يتوفوا به من
عجز نتيجة بقر أطراف أو اضطراب بالمخ. وأجرى
الدكتور، بريت جيريرور - وزملاؤه في جامعة -
تكساس - تجارب على العقار الجديد باعطائه لستة
وعشرين من الأطفال المرضى بالمرض العضال.
وأظهرت النتائج وفاة طفل واحد، فقط أثناء
التجارب بالمقارنة بأربعة إلى ثمانية بالاستعانة
بالعلاج التقليدي. وقال جيريرور في الدراسة التي
وردت نتائجها بنشرة لانسيت الطبية «تشير
البيانات إلى أن معدلات الوفيات الناجمة عن

الإصابة بالمرض للمصابين به انخفضت
باستخدام العقار إلى أقل من المعدل المتوقع.
والعقار الجديد نسخة منتجة بالهندسة الوراثية
من بروتين بشري تنتجه خلايا الدم البيضاء
لمهاجمة البكتيريا يقوم بإبطال مفعول جزيء
تفرزه البكتيريا يسمى ليبو بوليسكارايد وهو
الذي يسبب التهاب. ويوسع الأجسام المضادة
قتل البكتيريا المسببة للتهاب السحائي إلا أن
جزيئات الليبو بوليسكارايد أو السكريات العديدة
الدهنية يمكنها إحداث الضرر وهي تسبب في دم
المصاب. وأدى النجاح الباهر للتجربة إلى حمل
الباحثين على بدء تجربة أكثر شمولاً في كندا
والولايات المتحدة وبريطانيا. وللتهاب السحائي
نوعان أحدهما يسببه فيروس وهو أقل خطورة
وأخر بكتيري وهو أكثر خطراً، ويحدث النوعان
في صورة أوبئة تحتاج المدارس والمعسكرات
والمجتمعات المغلقة. ومن بين أعراض الأولية
للإصابة الشعور بالصداع والقيء وتصلب الرقبة
والحساسية للضوء يعقب ذلك نوبات تشنج ثم
شلل وغيوبة. وتحدث جميع هذه الأعراض فجأة،
وقد يتوفى المصاب في غضون أسبوع. وقالت
منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 16 ألف طفل
توفوا هذا المرض في قارة إفريقيا وحدها.

جديد الأنترنت

صدر في بيروت العدد الحادي عشر، السنة
الثانية من مجلة «Internet world» الطبعة
العربية التي تصدر عن الدار العربية للعلوم،
ومجلة أنترنت وورد هي مجلة متخصصة
تصدر شهرياً باللغة العربية وتعنى بجميع
وسائل وتقنيات وخدمات الإنتاج الإلكتروني
الشبكي والمكتبي ونشرها على الأنترنت
والانترانت والوسائط المتعددة والفيديوية
والطباعية.
يحتوي العدد «الحادي عشر/ السنة الثانية»
على الموضوعات والتقارير المتخصصة التالية:
ملف العدد: تعزيز الوسائط المتعددة الاعمالية

الانسان الآلي يسبر غور البحار

كان العلماء والباحثون الفرنسيون المهتمون بأعماق البحار يستخدمون حتى الآن غواصة
تسمى القوقعة، للذهاب داخل هذه الأعماق على مسافة ستة آلاف متر من سطح الماء.
أما العوالم التي كانت أبعد من حدود هذه المسافة فكانت خالية من النشاط البشري. وهاهو
المعهد الفرنسي للبحوث البحرية يتوصل بعد سنوات من الجهد والبحث ومساعدات مالية من
المجالس الإقليمية الفرنسية والمفوضية الأوروبية إلى ابتكار جيل جديد من الإنسان الآلي يستطيع
أفراده الغوص في أعماق المحيطات والبحار إلى حدود تتراوح بين أربعة آلاف وثمانية آلاف متر.
ويسمى كل فرد من جيل الإنسان الآلي المعد للغوص في أعماق البحار باسمه الخاص. «فيكتور»
قادر على الغوص إلى حدود ستة آلاف متر، وهو مجهز بكاميرا تعمل بواسطة أشعة الليزر
ويعتبر متطورة جداً تسمح له بالتنقل في كل الاتجاهات وبحمل عينات من تربة أعماق البحار
وأعشائها وتحليلها في مختبرات خاصة يجرها هذا الإنسان بنفسه ويضعها في أماكن آمنة في
أعماق البحار.
ونجد ضمن الجيل الجديد من الإنسان الآلي المخصص لسبر أغوار المحيطات والعالم وبحاره
واحداً يسمى «جنية البحر» باسم ذلك الكائن الأسطوري الذي يزعم أنه يتكون نصفه من جسد امرأة
ونصفه الآخر من جسم سمكة. ومن مواصفات هذا الإنسان الآلي أو «الروبوت» أنه قادر على نقل
معدات ثقيلة الوزن إلى أعماق تبعد عن سطح البحر أربعة آلاف متر. ومنها مثلاً المعدات المستخدمة
لمراقبة قنوات الغاز والنظ التي تشق البحار والمحيطات وكذلك المنشآت النفطية والغازية البحرية.
وقد استخدم العلماء والمهندسون أفضل نتائج البحوث المتصلة بالمعلوماتية والمعادن والأوساط
البحرية لابتكار هذا الجيل الجديد من الإنسان الآلي. ويتم التدريب عليه اليوم بواسطة العوالم
الافتراضية التي تحكم إلى قاع المحيطات والبحر وأنت أمام شاشة الكمبيوتر ولاشك أن باك أيف
كوستو عالم البحار الفرنسي الذي رحل عن الحياة الدنيا قد أطلع قبل ذلك على عينة من أفراد
الجيل الجديد من الإنسان الآلي. ولربما كان يحلم قبل رحيله أن يصطحب «فيكتور» أو «جنية
البحر» عبر غواصة «القوقعة».

أحدث الطرق العلاجية لأمراض القلب

أكدت دراسة لأمراض القلب في أورلاندو (فلوريدا) الأسبوع الماضي أن أحداث ثقب بأشعة
الليزر في عضلة القلب يساهم في تخفيف الآلام الناجمة عن أمراض القلب كالذبحة الصدرية.
وتقوم هذه التقنية التي تجري للمرضى الذين يتعذر إجراء عملية قلب مفتوح لهم على أحداث
40 ثقباً قطر الواحد منها مليمتر واحد في البطن الأيسر للقلب ما يدفع الدم للمرور داخل
الثقوب لتغذية أنسجة عضلة القلب. وتجري مثل هذه العملية للمرضى الذين حرمت عضلة
القلب لديهم من الأوكسجين بحيث أنهم يتألمون حتى عندما يكونون في وضع الراحة. وقال
الطبيب كيث آلن من مستشفى سانت فنسنت في إنديانابوليس (إنديانا) «نحن لا نعرف ما إذا
كانت هذه الوسيلة كفيلة بإزالة عمر المرضى أو تقليل حدوث الذبحة القلبية، لكنها تحسن
كثيراً قدرتهم على الحركة ونوعية حياتهم». وأضاف الطبيب أن دراسة مقارنة بينت تحسن
الوضع الصحي لـ 86 في المائة من المرضى الذين عولجوا بهذه الطريقة مقابل 12 في المائة
لأولئك الذين عولجوا بالطرق الكلاسيكية. وقال التحسن ملحوظاً بعد ستة أشهر من العملية
لدى 85 في المائة من مرضى المجموعة الأولى مقابل 18 في المائة لدى المجموعة الثانية.

عمر دولة اسرائيل 72 عاما ونهايتها عام 2022

إعداد الأستاذ: أحمد محمود أبوزيد

دراسة علمية تقول: نهاية اسرائيل في القرآن الكريم بين النبوة والأرقام

الافساد المعاصر:

واما الافساد الثاني والآخر - كما يقول الباحث - فهو الافساد المعاصر الذي بدأ بقيام دولة اسرائيل في فلسطين عام 1948م فالتاريخ البشري يثبت أن بني اسرائيل لم تكن لهم حول القدس دولة مستقلة ذات سيادة منذ تحقيق وعد اولاهما في منتصف القرن السادس قبل الميلاد على يد «بختنصر» إلا عام 1958م مما يدل على أن هذه المرحلة المعاصرة هي الثانية والأخيرة حيث تحقق علوهم وهو الافساد الثاني الذي تحدث عنه القرآن الكريم.

وقد اثبت القرآن تحقق وعد الآخرة بمجيئهم لفيها «أي جماعات» إلى المسجد الأقصى بامر الله عز وجل ودخول العباد أولى الناس الشديد والانتقام الالهي منهم ويوضح الباحث أن تجمع الصهاينة في فلسطين دليل على قرب وعد الآخرة لأنه متحقق ومتزامن مع إتيان الله تعالى بهم لفيها «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيها» وإعلان قيام دولة اسرائيل، هو في حد ذاته، إعلان لقرب انتهاء الصهاينة وانتقام الله عز وجل منهم بجمعهم فيها وانتهاء علوهم الافساد الكبير، وسوف يتحقق وعد الله بالانتقام منهم بعد أن يكتمل مجيئهم حول المسجد الأقصى بأن يسلط عليهم جيشا قاسيا من نفس الأرض التي جاء منها جيش نبوخذ نصر ومن أحفادهم ودليل هذا قوله تعالى:

ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا (7) [الإسراء].

ومعنى هذا أن الذين دخلوه أول مرة هم الذين سيدخلونه آخر مرة. وذلك عندما تتغير موازين القوى بأن يذمر الله تعالى بقدرته وجبروته شرار الأرض والمستكبرين فيها بغير الحق من أعوان العدو الصهيوني الذي يؤيدونه ويساندونه وينفذون مخططاته.

نبوءة ييجين بسنوات السلام:

ويشير الباحث إلى نبوءة ييجين بسنوات السلام التي تنعم بها اسرائيل حيث قال في نزوة النجاشي الاسرائيلي في الحرب ضد لبنان عام 1982م «أن اسرائيل تنعم بما نصت عليه التوراة من سنوات السلام الأربعين» وعلى ذلك تكون نهاية السنوات الأربعين المذكورة في مقولة ييجين والذي كان وثيق الصلة بالحاضرات هي: 1982 + 40 = 2022م وهو نفس التاريخ المحسوب لنهاية اسرائيل حسب النبوءة التي اخبر بها اليهودية العجوز.

وإذا احصينا عدد كلمات الآيات الكريمة التي تحدثت عن النبوءة في سورة الإسراء من قوله تعالى «واتينا موسى الكتاب» إلى قوله تعالى «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيها» سوف نجد أن عدد الكلمات هو 1443 كلمة وهو العدد الذي يطابق التاريخ الهجري عام 1443هـ والذي يعتبر حسب النبوءة تاريخ نهاية اسرائيل كما ذكرنا من قبل.

وبعد أن يستعرض الباحث الإعجاز العددي في آيات سورة الإسراء وسورة سبا والذي يشير إلى عمر دولة اسرائيل وتاريخ نهايتها يؤكد أن تحديد عام 2022م كتاريخ لنهاية اسرائيل هو مجرد استنتاج واحتمال مبني على مجيء آيات الله البينات من سورتي الإسراء وسبا حول قصة بني اسرائيل. ولايستطيع أحد مهما أوتي من علم أن يحدد بجزم التاريخ المحدد لنهاية اسرائيل ولكن مايمكن أن نؤكد، تماما، هو أن نهاية اسرائيل قادمة لا محالة بامر الله تعالى، لأن هذا هو وعد الله، والله لا يخلف وعده.

عن مجلة «الرابطة»

يركز هذا البحث الجديد - الذي أعده الباحث محمد ابراهيم مصطفى ونشر تحت عنوان «نهاية اسرائيل في القرآن الكريم بين النبوءة والأرقام» - على النبوءات التي وردت في التوراة والانجيل وتحدث عنها القرآن الكريم في سورة الإسراء عن نهاية اليهود. وقد تضمن البحث حسابا دقيقا لأعداد الآيات والكلمات بل والحروف في كل آية من الآيات التي تتحدث عن قصة بني اسرائيل، ومراجعة التواريخ الماضية وحساب التواريخ القادمة لتكون النتائج واضحة وموثقة.

عمر دولة اسرائيل:

يقول الباحث في مطلع بحثه: عندما أعلن قيام دولة اسرائيل عام 1948م دخلت سيادة يهودية عجوز على والد الكاتب العراقي محمد أحمد الراشد الذي كان وقتها صغيرا وكانت اليهودية تبكي وعندما سالتها عن سبب بكائها وقد فرح اليهود بقيام دولة لهم قالت اليهودية: أن قيام هذه الدولة سيكون سببا في ذبح اليهود، وقالت «أن هذه الدولة ستدوم 76 سنة فقط».

وإذا أخذنا بهذه النبوءة التي جاءت على لسان اليهودية العجوز وربما تكون قد سمعتها من بعض الحاضرات الذين لديهم علم ببعض ما جاء في التوراة من نبوءات فإن عمر دولة اسرائيل وفق النبوءة 76 سنة، ويفترض أن تكون الـ 76 سنة هي سنوات قمرية «هجري» لأن اليهود يتعاملون بالشهر القمري ويضيفون كل ثلاث سنوات شهرا للتوفيق بين السنة القمرية والسنة الشمسية «الميلادية» فتكون الـ 76 سنة قمرية تساوي 74 سنة شمسية تقريبا فإذا جمعنا تاريخ إعلان دولة اسرائيل عام 1948م + 74 سنة شمسية فإن التاريخ الميلادي المفترض أن تقضى فيه اسرائيل حسب ما جاء في النبوءة هو 2022م وبالحساب الهجري فإن عام 1948م يوافق عام 1367هـ، وإذا أضفنا إليه مدة الـ 76 سنة القمرية التي ذكرتها اليهودية العجوز نجد أن فناء اسرائيل يكون عام 1443هـ وهذا التاريخ الهجري يوافق عام 2022م.

نبوءة سورة الإسراء:

ويؤكد الباحث أن سورة الإسراء تتحدث في بدايتها عن نبوءة أنزلها الله تعالى على موسى عليه السلام - في التوراة وهي تحكي عن الفسادتين لبني اسرائيل في الأرض المباركة يقول تعالى:

وقضينا إلى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (4) فإذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمديناكم بأسا وبئنا وجعلناكم أكثر نفيرا (6) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أساتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا (7) [الإسراء]

فاما الافساد الأول فقد مضى قبل الاسلام عندما سلط الله تعالى عليهم ملك بابل الذي قضى على دولتهم الشمالية والجنوبية وهدم الهيكل وأخذ أعدادا غفيرة منهم أسرى إلى بابل، فهذا الملك نبوخذ نصر البابلي مؤسس دولة بابل والمعروف في الكتابات العربية باسم «بختنصر» هو الذي حقق الله تعالى به وعده الأول لبني اسرائيل بتدميرهم وتشتيتهم والقضاء على دولتهم، وقد نزل فيه وفي جنوده قوله تعالى:

فإذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) [الإسراء] وقد اثبت القرآن الكريم أن المرة الأولى انتهت قبل نزول القرآن الكريم بقوله تعالى «وكان وعدا مفعولا» أي أتمه الله من قبل نزول القرآن الكريم.

نشاط المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة

إعداد الأستاذ: محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناظور

فبعد أن اقتضى النظر السديد لأمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله القيام بنشر التوعية الدينية بالملكة المغربية على مذهب الإمام مالك وكذا رفع مستوى الثقافة الاسلامية لشعبه أصدر جلالة أمره السامي بتأسيس المجالس العلمية بالملكة فصدر ظهيره الشريف في هذا الشأن، وكان من بين المجالس العلمية المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة وعين على رئاسته آنذاك - فضيلة العلامة الأستاذ محمد بوزيان (المشمول بعفو الله) - وأعضاء من خيرة علماء الاقليم مع مجموعة من الوعاظ المرشدين المقتدرين ليعطوا المجال الجغرافي، لاقليمي الناظور والحسيمة، بالتوعية الدينية والثقافة الاسلامية.

ومنذ تأسيس هذا المجلس وهو يقوم بنشاط ديني وثقافي وعلمي حيث ألقى رئيسه الحالي: العلامة الأستاذ عمر أشركي وأعضاؤه العديد من الدروس والمحاضرات بداخل المغرب وخارجه ونظم ندوات ثقافية وعلمية بمشاركة بعض المؤسسات الثقافية والبلدية إلى جانب ما يقوم به وعاظه ومرشدوه يوميا وعلى مدار السنة من إلقاء دروس الوعظ والارشاد بمساجد الناظور والحسيمة يتناولون فيها مواضع دينية متنوعة في المعاملات والعبادات على مذهب الإمام مالك ولا يقتصر دورهم على هذا، فهم يلقون المحاضرات بالنادي الثقافية من نظارة أوقاف الناظور أو نظارة أوقاف الحسيمة أو بدعوة من بعض المؤسسات العمومية والصناعية تكون مواضيعها ثقافية ودينية ووطنية.

ولا يقتصر نشاط المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة على ما سبق، بل تقوم لجنته العلمية بإجراء الاختبارات في المهام الاسلامية في الخطابة والإمامة والوعظ والارشاد وحفظ القرآن الكريم أربع مرات في كل شهر للمرشحين الذين يتقدمون بطلباتهم قصد الحصول على الشهادات والتزكيات في المهام المذكورة، وذلك حتى تتوفر مساجد الناظور والحسيمة على أطر دينية كفاة. كما أن هذه اللجنة العلمية تقوم بالافتاء في القضايا الدينية والاجتماعية التي تشغل بال المواطنين في الاقليم الناظور والحسيمة، والجالية المغربية بالخارج والمدن المغربية الأخرى، وذلك بالاجابة على استئلتهم المبعوثة بواسطة البريد أو بواسطة الهاتف أو مباشرة.

وللمجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة خزانة علمية تتوفر على نفائس الكتب العلمية والدينية والثقافية يستفيد منها العلماء والباحثون وعامة القراء وهو يسعى بكل حزم وجد إلى تدعيمها بكل نفيس وغال من الكتب حتى تكون ومستوى المدينتين، والمجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة كله تطلع وطموح إلى تحقيق أكبر وأحسن النتائج العلمية والثقافية والدينية لمواطني المدينتين تحت القيادة العلمية النيرة لرؤس العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني أيد الله ونصره.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظه تاجا للعلماء، وأن يرحم والده مولانا محمد الخامس قدس الله تراه، وأن يحفظه في ولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد أسرته الكريمة أنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

معالم إسلامية



مسجد القديس الشريف

القديس الشريف الذي تتكالب عليه الصهيونية المتطرفة في هذه الأيام.

الحلقة الأولى

الحوار في القرآن سورة الحجرات

إعداد الأستاذ: محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

مغفرة وأجر عظيم.
إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم.
وتنتقل السورة من الآداب الخاص مع الرسول (ص) إلى الآداب العام مع المؤمنين لتوجيه الأنظار إلى وجوب التثبت من الأخبار، ولا يتلقفوا الأنباء على أنها حقائق مؤكدة، فكم من كلمة قالها رجل فاسق، أو نقلها رجل كاذب ففسدت كارثة من الكوارث، وكم من خبر لم يتثبت منه سامعه جر وبالا، وأحدث انقساماً بين طوائف المسلمين، لذلك جاءت الآيات في هذه السورة تأمر بالتثبت من مصدر الأنباء والأخبار لأسيما إن كانت من فاسق أو فاجر. قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين، واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم، ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة، والله عليم حكيم).
«وصيانة للمجتمع الإسلامي من عوامل التفكك والخصام، وبراء للشرور والآثام وإقراراً للحق والعدل والسلام تأمر الآيات الكريمة بالأصلاص بين الفئات المتخاصمة، ثم يردع الظالم وكفه عن ظلمه حتى ولو أدى ذلك إلى قتال الباغي»، قال الله عز وجل (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون).

التعريف بها سورة الحجرات هي السورة التاسعة والأربعون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالسنة بعد المائة (106) نزلت بعد سورة المجادلة بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 18 آية، وعدد الفاظها 353 لفظة، وهذه السورة على وجازتها وقلة آياتها سورة جليلة..
تتضمن حقائق كبيرة من أمور العقيدة والشرعية، ومن حقائق الوجود البشري، وتشمل مناهج التكوين والتنظيم، وقواعد التربية والتهذيب، وأصول التشريع والتوجيه، وأسس المدينة والأخلاق حتى لقد سماها بعضهم «سورة الأخلاق»..
وقد سميت بسورة الحجرات لأن الله ذكر فيها حجرات النبي (ص) التي كان فيها أزواجه الطاهرات وكانت تطل على المسجد النبوي، فجاء وفد من بني تميم حين قدموا على رسول الله (ص) في عام الوقود، وكانوا أعراباً جفاة، فنادوا من وراء الحجرات: يا محمد أخرج إلينا، فكره النبي (ص) هذه الغلظة والجفوة، فنزل القرآن بتعليم الناس محاسن الآداب تنبيهاً على قدر رسول الله (ص) من خلال توجيه اللوم إلى أولئك الأعراب الجفاة، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
«وقد ابتدأت السورة بتوجيه المؤمنين إلى احترام أوامر الله وأوامر رسول (ص) وألا يبدوا رأياً أو يقضوا حكماً أو يبرموا أمراً قبل أمر الله وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام، فإن ذلك من مستلزمات الإيمان... وألا يرفعوا أصواتهم في حضرته تعظيماً لمقامه الشريف وتوقيراً لجلالة قدره، فهو رسول الله، الرحمة المهداة إلى العالمين»..
قال الله عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون، إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم

تأملات وخواطر

جدوع الأشجار الملونة...

لغت انتباهي وأنا امشي قريباً من سوق الزهور بالرباط إقبال كثير من الناس على شراء قطع الأشجار وحملها إلى بيوتهم لتزيينها بالقطن ومصابيح الكهرباء الملونة استعداداً للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة. كان أغلب هؤلاء من المسلمين، في حين كان المسيحيون أقلية، وتساءلت: أية جدوى للأسر المسلمة في احتفالها بعيد الميلاد المسيحي؟ هل هو تقليد؟ أم استيلاء أم تظاهر؟ أم ماذا؟
إن الاحتفال بعيد الميلاد حتى بالنسبة للأوروبيين أصبح عبثاً ثقيلًا، وقد جاء في إحدى الاستطلاعات التي قامت بها مؤسسة فرنسية لسبر الآراء بمناسبة احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة أن 37 في المائة من الفرنسيين ينزعجون من هذه الاحتفالات بسبب طقوسها التي لا تعبر عن حقيقة المجتمع الغربي الفارق في الفردية والآنانية، وينزعج أكثر من 43 في المائة من الفرنسيين من احتفالات أعياد الميلاد في حين يكره 32 في المائة منهم احتفالات رأس السنة الجديدة.

إن الاحتفالات بأعياد ميلاد المسيح تأخذ في الغرب منحى غريباً تطبعه الخرافة وتزكبه الأسطورة، ومن ذلك تأليه المسيح وعقيدة التثليث التي يجسدها الصليب، فكيف والحالة هذه تقوم أسرة مسلمة بمحاولة التزلف والاقتراب من طقوس الكنيسة للحصول على رضى أساقفتها.
توقفوا أيها الناس لحظة قبل الإحاطة بجدوع الأشجار الملونة وتاملوا بكامل الموضوعية وباستعمال عقلكم انزلاق المسيحية وابتعادها عن حقيقة التوحيد، وتكفي نظرة عن طريقة صلاة المسيحي حتى تتأكدوا وتقتنعوا بأن تلك الصلاة شرك واضح، فهو يتوجه إلى المسيح على أنه هو الله، وتلك الصلاة عبارة عن «أبانا الذي»، عبارة عن إشراك السيد المسيح مع الله عز وجل على أنه هو الله، ثم إن توقيت هذه الصلاة يكون يوم الأحد، وأحياناً تتم هذه الصلاة بدون طهارة أو وضوء، ولا قيام، ولا قعود، ولا سجود.

ولماذا الاعتقاد بالوهية المسيح وأنه ابن الله الحبيب الذي أنزله الله على الأرض ليتعذب ويموت على الصليب، فيكون موته كفارة عن خطايا البشر وهذا التساؤل يجزنا للحديث والكشف عن عقيدة التثليث، أنها عقيدة تقوم على الإيمان بآله واحد مؤلف من ثلاث أقانيم أو ثلاثة أشخاص: الأب والابن وروح القدس، هذه الثلاث أشخاص لحقيقة واحدة، واحد في ثلاثة، وثلاثة في واحد، وكل أقنوم له خصائصه وذاتيته، فالأب لاهوت بحت وهو الخالق، والابن هو الفادي، والروح القدس هو المظهر المنبثق من الأب، فهم ثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة. وعن عقيدتهم هاته انبثق دستورهم الذي يحفظه كل مسيحي عن ظهر قلب وهو:
«بالحقيقة نؤمن بآله واحد.. الله الأب ضابط الكل خالق السماء والأرض ما يرى وما لا يرى».

نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق مساو للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، هذا الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، تأنس وصلب، تالم وقبر وقام من الأموات وفي اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السماوات وجلس عن يمين أبيه وسياتي، أيضاً، في مجده ليدين الأحياء والموتى، وليس ملكه انقضاء، نعم نؤمن بروح القدس».

كان لا بد لي من الرجوع إلى تاريخ هذه العقيدة التي فتنت البشرية قروناً، وسالت بسببها دماء غزيرة، ودارت من أجلها حروب ذهبت بأرواح الملايين وآخر هذه الحروب حرب البوسنة والهرسك التي شنتها الكنيسة على المسلمين والتي كانت وصمة عار في جبينها...

فهل من أجل هذه العقيدة الخرافية يهرول بعض المسلمين للاحتفاء بشجرة الميلاد، وما علموا أن الاحتفاء بعقيدة الإسلام التي تجسدها الأعياد الإسلامية هو أنفع وأجدي وأصلح. فلماذا إذن يتكالبون على ما ليس لهم؟ ولماذا يحتفون بجدوع الأشجار؟

محمد الخضر الريسوني